باب المناظرة والمراسلة

جاءنا من الدكتور نصر افندي فريد طبيب العيون بالمنصورة ما يأتي

١٩ ربيع الاول سنة ١٣٢٥

حضرة الاستاذ الفاضل

قرأت لكم في العدد الاسبق بجريدة المنار الغراء كلاما في الخمر ملخصه أنه لا فائدة منها الا ان الجبة مدرة للبول وحيث ان جريدتكم الغراء لها تأثير فعال في نفوس المسلمين وجدت من الواجب علي ان لا تفوت الجريدة هذه الملحوظة

المشروبات الروحية وتأثيرها

هذه المشروبات ليس لها أدنى فائدة للصحة بالمرة الا في ظروف يعرفها الاطباء دون غيرهم في بعض الامراض والاترفه بمقادير معينة وضررها على الصحة فيما عدا ذلك وبيل للغاية وقد تألفت جمعيات كثيرة في أوروبا لمنع المسكرات فأثرت تأثيراً حسنا وفي سنة ١٩٠٣ افرنكية وزعت بلدية باريس عند ما كنت فيها منشورات في المدينة وفي جميع الجرائد معززة بآراء نطس الاطباء بضرر هذه المشروبات

فأمراض الجنون والشلل العام وامراض الكبد والكليتين والمعدة والقلب والسل أغلبها مسبب من المشروبات الروحية

اما ادرار البول المشاهد بعد شرب هذه المشروبات ومن ضمنها الجبة فهو مسبب من تهيج الكليتين واحتقانهما من الكحول الموجود في هذه المشروبات

واني أتأسف لانتشار هذه الفكرة بين العوام وهي تعاطيهم الجبة عند اصابتهم بمرض في الجهاز البولي فيغترون بهذا الادرار البولي الكاذب فتزداد الحالة خطارة وينتهي الاحتقان الكلوي بالتهاب كلوي عاقبته الموت ان لم يبادر المصاب بالانقطاع عن تعاطي أم الخبائث والسلام

(المنار) نشكر للدكتور الفاضل مبادرته الى هذا التنبيه المفيد وما زلنا ننصح للناس بأن لا يغتروا بكلام الاطباء المقلدين أو المفتونين بزخرف المدنية اذ يأمرون من يشكو معدته أو غير معدته بشرب نبيذ كذا فان اكثرهم يأخذ على هذا الغش أجرا من باعة الخمور . وقد قرأنا في الجزء الاخير من مجلة المقتطف مقالة مفيدة في هذا الموضوع سننشرها في الجزء الخامس

وكتب الينا أحد أساتذة المدارس بمصر ما يأتي

استاذي المفضال السيد محمد رشيد رضا ٠

سلام الله عليه ٠ وبعد فهل لي ان اطلب اليكم نشر هذه الكلمة على صفحات المنار اعلانا للحقيقة وشكرا للصادقين ٠ سيدي أرى انّ أمرك مقسم والناس فيه فريقان فمن عائب يهجن منك مخاطبة اللورد كرومر ويتمنى لو نقمت عليه مع الناقمين وصرمته مع الصارمين فلم تكتب اليه شيئاً وما يرمونك به انك في استفهامك منه عما يريد — من لباب الاسلام أم قشوره قد بينت له أي الامرين يختار وذكرت له وجوه الاختيار من عمل الحكام بالفقه ورجوع بعض المسلمين عن العمل به ومن مخطئة بعضهم البعض فيه ٠ يقولون لو غيرت هذه اللهجة ٠ أما انا فمهما يكن من الامر فانا أرى ان مولاي الرشيد حفظه الله قد استدرج جناب اللورد الى العدول عما في تقريره وخاتمته فخذله وبالواجب عمل — من كان يظن أن اللورد كرومر لا يرجع عما في تقريره في حفلة الاوبرا الخديوية بعد مجاملة سمو الامير له وزيارته في الوكالة البريطانية واشتداد الصحافة المصرية في الطعن على تقريره ولكن اللورد كرومر دل على تمسكه بما في تقريره واصراره عليه وهزؤا بالمطاعن فيه في الصحافة وغيرها اذ قام في الاوبرا خطيبا ولم يقبس بنت شفة دحضا ونقضا لتلك المطاعن في الاسلام كما كان القوم يظنون ولقد كاد اليأس من رجوع اللورد كرومر عن تلك التهم الشنيعة يستحكم في نفوسنا ويزحزح كبير آمالنا لولا ما سحر به السيد الرشيد (سدد الله سهمه) جناب اللورد كرومر بكتابه اليه واستدرجه الى ما يريد وقد كان وعرف العالم الاوروبي بشهادة خير منهم أن كل تهمة توجه الى الاسلام نفسه لا نصيب لها من الصحة ولا باعث لها من مرقدها الا حزازات النفوس وسخائم الصدور ٠ الا فليرفع المسلمون في جميع الاقطار عقيرتهم بالدعاء للمنار وصاحبه وهانا قائل ٠ سدد الله المنار وأطال في بقاء صاحبه آمين

(المنار) قال عاقلتم وعاسمتم كثيرون ولولا أن الجهالة عذر طبيعي للجاهل فيما يفشأ عنها وان لم تكن عذرا شرعياً في نفسها لكان لنا أن نعجب أشد العجب لضعيف يتخذ لنفسه عدوا قويا يلح عليه بان يلج في عداوته ، ولا يرضيه منه أن يجنح الى صداقته هذا واني وان بينت في سؤالي اللورد ما أعنى أن يجيب به تبرئة للاسلام لم أخاطبه ولكنني وفقت الى تنبيهه الى شيء يعتقده وحمله على التصريح به فاحمد الله على هذا التوفيق وأشكر للرجل هذا الانصاف ، وسأبين العبرة في خلاف الناس بين الاخبار والآراء